

أ.د. علي الشبل | صيانة منهج السلف

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم - [00:00:25](#)

واقترفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم نساء ورجالا وشبابا احييكم بتحية الاسلام تحية اهل الجنة تحية ملائكة الله لعباده واوليائه - [00:00:51](#)

تحية المسلمين والمؤمنين بعضهم بعضا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على توالي نعمه وعلى عظيم اجزائه نرفل بهذا الامن الذي تحسد عليه ولا اقول نغبط به - [00:01:17](#)

يحسد عليه من الاقربين قبل الابعدين والحمد لله على جمع جمع الشمل وحدة الصف والحمد لله قبل ذلك وبعده على نعمة الايمان نعمة التوحيد ونعمة الاسلام ومن توفيق الله عز وجل - [00:01:48](#)

للاخوة في هذه الملتقيات من جعلت شعارها ودثارها هو العلم والسنة شعارهم في هذه المجالس مخيمات ومحاضراتهم ودروسهم في مناطق العلم وفي اثار اظهار سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

وفي العناية بالعقيدة عقيدة اهل الاسلام عقيدة المؤمنين عقيدة اهل السنة والجماعة ولما اقترحوا علي عنوانا لهذه المحاضرة تبادر الى ذهن هذا الموضوع حول صيانة منهج السلف والموضوع ايها الاخوة موضوع طويل - [00:02:35](#)

ولكني اخذ منه بقدر بما يناسب هذا اللقاء في مدته وفي مكانه وفي حال اهله وكما قالوا قديما يكفي من القلادة ما احاط بالعنق ومسائل والبعض بالبعض اكتفى من درى الجميع هذا الشرف - [00:02:59](#)

ما هو مذهب السلف من هم السلف الذين نتواصى واياكم على العناية بمنهجهم وعلى صيانة منهجهم عن الدخلاء طبعاً اهل القهوة طبعاً الطرائق المبتدعة وعن الاستحسانات الشاذة الصالح هم صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

الذين تربوا في مدرسة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه هو الذي علمهم وهو الذي رباهم وهو الذي نقلهم من جاهلية جهلا الى ان كانوا اجيرا لهذه الظلم ودعاة الى دين الله والى توحيده - [00:04:01](#)

وحملة لهذه الشريعة كتابا وسنة الصحابة السلف ثم التابعون ثم تابعوهم ثم من تبعهم بعده باحسان في مجموع القرون المفضلة الذين اثنى الله عز وجل عليهم وحذر من مخالفة طريقهم - [00:04:25](#)

قال جل وعلا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال محذرا من مخالفة طريقته ومنهاجهم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى يتبع غير سبيل المؤمنين ما تولى ان في قوله جل وعلا - [00:04:51](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين المراد بالمؤمنين الصحابة اولا رضي الله عنه معهم القراية ممن امنوا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم ثم التابعون ثم تابعوهم نوه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:05:19](#)

الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي من احبهم فحببي احبه من ابغضهم لبغظي او يبغضي ابغضه في حديث الافتراق المشهور الذي رواه عن نبينا صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابية - [00:05:43](#)

قال فيه هذه الامة لافترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة غرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق هذه الامة على ثلاث

فرقة كلها في النار الا واحدة من حداقة الصحابة وبراعتهم - 00:06:04

لم يسألوا عن هذه الفرق الهالكة من هي؟ وما اوصافها وما تعيينها وانما سألوا عن هذه الفرقة الواحدة الناجية من هي يا رسول الله؟ قال هم من كان على مثل ما انا - 00:06:27

في رواية السواد الاعظم في رواية ثالثة هم من هذا جاء وصف اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة وصف اما الاسم واسم الاسلام واسم الايمان في اخر الحج هو سماكم مسلمين من قبل - 00:06:46

هذا الاسم الذي تسمى به العبد في الدنيا انه مسلم وانه مؤمن اما الانتساب الى اهل السنة او الى السنة فهذا وصف ولا يليق ان يغلب الوصف حتى يحيل الاسم ويذهب الاسم - 00:07:11

ان هذا من مدعاة الافتراق التي جاء ديننا في اصوله وقواعده ومقاصده قال عليه الصلاة والسلام فيما جاء في الصحيحين في حديثي ابن مسعود عمران ابن حسين رضي الله عنه - 00:07:32

خير الناس قرني خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ولهذا مصادر تلقي هذا الاعتقاد مصادر اعتبار هذا المنهج لاهل السنة في باب الاعتقاد على ثلاثة - 00:07:51

الله عز وجل سنة نبيه صلى الله عليه وسلم المصدر الثالث الاجماع ما الاجماع المعتبر الذي يآثم مخالفه كما نوه عنه شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية فانه ذكر فيها امداد هذا الاعتقاد - 00:08:13

وذكر الاصل الاول القرآن ثم ذكر الاصل الثاني فقال فصل والسنة القرآن وتبينه تدل عليه وتعبّر عنه ثم قال والآخر الثالث الاجماع الاجماع الذي ينضبط كان عليه الصحابة والتابعون تابعوهم - 00:08:36

اذ بعدهم كثر الخلاف والاعتقاد الذي هو عنوان منهج اهل السنة والجماعة اعتقاد الحق الايمان الايمان العقدي والقولي والفعلية تلقاه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم غطا ولجأ الى فطرهم والى قلوبهم من غير ما - 00:09:01

مشاكلة ومن غير ما تمحن ولهذا لما سمع اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ان الله يضحك فقال الاعرابي على بداهته يا رسول الله ويضحك ربنا قال نعم قال اذا لن نعدم من رب يضحك - 00:09:31

لم يتمحل معه ولم فيه مخاضات اهل التأويل من اهل الاهواء وانما وافقت هذه العقيدة الغظة الطرية الفطر ومثل ما وقع للنبي عليه الصلاة والسلام وقع ابن عباس قبر الامة - 00:10:01

القرآن وهو في حرم له وهو يعلم ويعظ قال له اعرابي يا ابن عباس يا ابن عم رسول من الذي يحاسب الناس يوم القيامة وقال الله قال الاعرابي ايضا على البداهة والسريقة فزت ورب الكعبة - 00:10:28

اذا كان الله الذي سيحاسب الناس يوم القيامة لقد فزت ورب الكعبة قال ما وما ذاك يا اخا العرب قال لان الكريم يعفو الكريم يعفو ولا يدققوا في صفات الامور - 00:10:58

وهذا من احسان الظن بالله عز وجل الذي هو نتاج هذا الاعتقاد صحيح الذي درج عليه اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة من خصائصهم في اعتمادهم على المصادر الثلاثة ان اخرهم - 00:11:19

ترحموا على وان قولهم واحد في اولهم واخرهم هذا المنهج منهج السلف الصالح الذي هو طريقتهم له سياج لابد ان يحفظ يحفظ هذا المنهج لماذا والا اذا لم يصم بهذا السياج - 00:11:38

تطرق الى ما تطرق الى غيره من مناهج اهل العلم سواء في مدارسهم الفقهية او مناهجهم الحديثية او علومهم من الضعف ومن الاضطراب من دخول ما ليس منه فيه واعظم سياج - 00:12:08

به مذهب السلف ايها الاخوة هو العلم ولهذا كان اهل العلم هم حماة منهج السلف بدءا من عهد الصحابة وكان احد الصحابة يرجعون الى علمائهم من ثم كذا في عهد التابعين - 00:12:32

وهذا اضحى منهجا ومعلما تميز به اهل السنة في كل زمان وفي كل قرن وفي كل عصر ان علماءهم في هذا المنهج منهج السلف يتأتى هذا كله ايها الاخوة بالعلم - 00:12:52

ولهذا لما سئل الامام احمد الفرقة الناجية قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم من اهل الحديث هم علماء وسادة الامة من التابعين ومن بعدهم ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هذه الفرقة - [00:13:17](#)

لان الشعار السلف هو العناية بالعلم واعني به علم الشريعة علم الكتاب وعلم السنة فقها تقعيها وحماية لحما الايمان سدا لذرائع الشرك والبدعة والمعصية ولهذا السياج والصيانة لمنهج السلف وتلقي العلم عن العلماء - [00:13:41](#)

فاذا تلقي العلم عن غير العلماء عرف الناس عندئذ عن منهج السلف والانحراف يقل ويكثر ويزيد وينقص بحسب انحرافهم عن هذا المنهج في تلقي العلم عن ولا سيما ايها الفضلاء وايتهى الفاضلات في زمان الفتن - [00:14:14](#)

واخر الزمان تتتابع فيه الفتن تتابعا رهيبية هذا ما تحسون بعظه والامر الى اشد والى والايام حبلى بانواع من الفتن كفانا الله واياكم صيانة مذهب السلف لتلقي العلم عن العلماء - [00:14:39](#)

وبرد النوازل الى العلماء والصدور عن العلما والعلماء ليس مجرد رتبة علمية نالها صاحبها من جهة علمية او من مدرسة او جامعة انما العلم يعرف بالاسناد الى ان ينتهي هذا الاسناد الى رسول الله صلى الله - [00:15:06](#)

نعم ليس الاسناد بالمعنى الاصطلاحي عند اهل الحديث ولكن الاسناد ها هنا معنى اعمى المعنى الاعم اسناد ها هنا في معنى اعم وهو اخذ العلم عن العلماء والعالم الذي اخذت عنه اخذ عن عالم - [00:15:34](#)

الى ان ينتهي الاسناد والمصدر بنبينا صلى الله عليه وهذا امر يا ايها الاخوة امر توارد فاذا جاءك خاطب يخطب منك موليتك بنتك او اختك سألت عن نسبه سألت عن وظيفته - [00:15:53](#)

سألت عن مدخوله سألت عن اخلاقه سألت عن اهله وجماعته وحق لك ذلك واذا جاءك متكلم تحدثوا بدين الله الحلال والحرام في السنة والبدعة لك بل وجب عليك ان تسأل عن نسبه العلمي - [00:16:20](#)

عن من اخذ هذا العلم اخذه ممن يوثق بمثلهم اطمئن او اخذه عن اهل اهواء وبدع اتحذر او كان شيخه في هذا عقله وكتابه تكون عندئذ في حذر اخر لماذا - [00:16:43](#)

لانه مما يسان به مذهب السلف عن الدخلاء وهم من تسموا باسم العلم وليسوا من اهله او تلقوا العلم عن غير اهله وانظروا الى النتائج لما اخذ العلم عن غير اهله - [00:17:03](#)

صارت هذه الشذوذات والاضطرابات التي تنسب زورا وباطلا وبهتاننا الى مذهب السلف ماذا يزيد في فترات وينتشر عند فئات في بعض الجهات حتى ربما نشأ على ذلك الصغار وهرم عليه الكبار فظنوا ان هذا هو - [00:17:21](#)

مذهب السلف من ذلك برى لماذا؟ لانك اذا تتبععت هذا الانحراف والخلل تجده جاء بتلقي العلم عن غيره اذا صيانة مذهب السلف ايها الاخوة بان يؤخذ العلم عن اهله المعبرين به - [00:17:44](#)

في علم الشريعة في علم السياسة ومناحيها ويؤخذ الامر عن ولادة الامور الذين اعطوا صفحة اليمين بيعة صحيحة شرعية على كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه اين اصابوا ولهم ولنا - [00:18:04](#)

وان لم يصيبوا وقد اجتهدوا وهذا يتحملونه بين يدي الله سبحانه وتعالى انضباط بامر الدين انضباطا في امر الدنيا ولهذا مجموع هؤلاء العلماء والولاة هم ولادة الامور الذين امرنا ديننا - [00:18:27](#)

وديانة بطاعتهم بالمعروف يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وليست طاعتهم مطلقة وانما مقيدة بطاعة الله في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم من يطع الامير فقد اطاعني - [00:18:49](#)

من اطاعني اطاع الله من يعصي الامير فقد عصاني من عصاني فقد عصى في هذا ينضبط منهج السلف امور الديانة ينضبط ايضا قوام لا يضطربها احزاب على ولي امرهم لا يضطرب متعالون على اهل العلم - [00:19:10](#)

في باب الفتن عاب الله المنافقين وعيبيته سبحانه على المنافقين اشادة بالمؤمنين واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم الرد الى الرسول في حياته رد الى شخصه الشريف عليه الصلاة - [00:19:39](#)

هكذا كان منهج الصحابة قاطبة اذا نزلت بهم نازلة او ندت منهم نادة فزعوا الى من لله واستفادوا العلم منه قولوا وفعلوا وحالا بعد

رسول الله الى سنته والرد الى الرسول رد الى سنته ولا يتأتى هذا الا بالعلم الصحيح - [00:20:03](#)

بسنته ثبوتا وفقها وهو المسمى عند اهل الشأن بالرواية والدراية ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منه ان كان من امور الديانة وامور المنهج امور العبادة والعقيدة والرد الى العلماء الذين شابت عوارضهم في العلم تعلموا وتعلّما - [00:20:26](#)

تلقى الله عن اهله باسناده المتصل النبي صلى الله ان كان الامر من امور السياسة او امور الدنيا الاخرى تبا او هندسة او اقتصادا ارجعوه الى اهله ولا يرجعونه الى الدخلاء - [00:20:51](#)

فان ارجعوه الى الدخلاء انحرفوا واضطربوا اعظم اضطراب وهذا في مثال بدهي انت لو اصابك مرض في بطنك او في رأسك اتذهب الى المهندس ليعالجك او الى الميكانيكي يعمل لك خراطة او سمكرة او - [00:21:10](#)

ومن فعل ذلك اتهم في عقله وانما يذهب الى الطبيب ويبحث عن الطبيب الحاذق الذي عرف بالتجربة رزقه وشطارته اذا كان هذا في صلاح بدنك صلاح دينك وعقيدتك قلبك اولى واهم واجل - [00:21:33](#)

عن اهل العلم المعتبرين واحذر الدخلاء فانه مما يصاب به مذهب السلف ايها الاخوة الحذر من تلقي العلم عن غير اهله والحذر من تلقي العلم عن الدخلاء ممن يعد نفسه - [00:21:57](#)

او يعده اصحابه وجماعته وحزبه انه العالم الكبير ثم عليه انواعا من الالقاب والادعيات وللادعيات وللادعيات وهو في ميزان العلماء ليس بذاك من ها هنا يقع التشردم الذي يفضي الى التفرق - [00:22:17](#)

التفرق اشنع وافظعه اذا كان الذي امرنا الله بالاعتصام به اعتصموا بحبل الله جميعا مما يصاب به مذهب السلف ايها الاخوة ومنهجهم الحذر من التلاعب بالمصطلحات والتلاعب بالمصطلحات ثم التلاعب - [00:22:42](#)

لتوظيف هذا المصطلح في اغراض خاصة دنيئة شعارا لاهل الاهواء قديما في عهد الصحابة خرج الخوارج فاغتروا بانفسهم واعجبوا باعمالهم وذموا وانتقصوا لا بل عثمان وعليا ومن رضي بخلافتهما رضي الله عنه - [00:23:10](#)

من قناعتهم وفظاعتهم ومن غرورهم وجلافتهم والامر يتكرر ايها الاخوة في هذا الزمان ان مذمة العلماء وانتقاصهم قد لا تقبلها النفوس من اول وهلة لكن الامر يأخذ بالتدرج تحية شياطين الانس والجن - [00:23:43](#)

وانكر ما يكون هم الشياطين ولهذا انكر ما يكون من الناس السحرة شدة ارتباطهم الشياطين يمكرون المكر العظيم يصل الى مرادهم في افساد عقائد الناس دينهم وديناهم كذلك هؤلاء لما رأوا ان صمام - [00:24:10](#)

الامن العقدي وصماما حفظ الديانة حفظ منهج السلف هم العلماء اتجهوا الى مذمتهم والى انتقاصهم ليحيلوهم يغيروهم وينزلوهم عن محل التأثير ولان لا يكون الكلام مطلقا على عواهنه امثله بمثال - [00:24:35](#)

ما يشتموه ايها الاخوة خصوصا انتم ممن ادركوا سنوات الثلاثين الاخيرة ارتباط الناس بالعلماء ارتباط وثيق لانهم مصدرهم وموردتهم في امر الدين والدنيا واول الحل والعقد في تواريخ المسلمين الى معاصرهم - [00:25:00](#)

اراد اعداؤنا من خلال المكري الخبيث ارادوا توهين العلماء وربما اتهموهم وقد وقع هذا لانهم لا يفقهون الواقع ابن باز ابن عثيمين ابن حميد الالباني وغيرهم رحمهم الله لا يفقهون الواقع - [00:25:26](#)

لا يعرفون المجريات السياسية والتدابير العالمية لماذا؟ ما ثمرة هذا الكلام ثمرته في الظاهر اعتذارا للعلماء وليس كذلك ثمرته الخبيثة الا تأخذ امر السياسة وامر ما يجري في العالم عن هؤلاء وانما - [00:25:56](#)

وارفع عنقك الى غيرها وهذا كما قال عليه في اصله الجامع العظيم ان الله لا يقبض هذا ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء اذا ذهب العلماء اتخذوا - [00:26:19](#)

فستلوا فافتوا بغير علم من جعلهم رؤوسا يقصدون يشاد بهم ويمدحون يجعلون في محل التأثير الذين لهم مآرب كما فعله بولس عيسى حتى افسدها وفعلها ورثته ابن سبأ اليهودي نعاني - [00:26:40](#)

في هذه الديانة وحاول وانى له ذلك حافظ دينه لمن لمن جعلهم علما يحفظون هذا الدين في وفي منهجه وفي مسائله الى ان يقضي الله امره لما جاءت هذه الدعوة سرت - [00:27:11](#)

تلقفها بعض شببيتنا تلقفها بعض عوامنا ثم تطرق الامر وتطور الى اتهام الا بما يملك هؤلاء علماء البيت الابيض او البيت الاحمر هؤلاء هيئة كبار العلماء ما همهم الا الكراسي والمناصب - [00:27:37](#)

دعاية هذه تتكرر شتى وبالفاظ يتلقفها لما ينتهي الامر هذا الحد صرح مصرحهم بردة العلماء سمعتموها جمباز عنده فتاوى ابن عثيمين مسكين بما يملى عليه العلماء خانوا الامانة توالوا المشركين والكفار - [00:28:04](#)

لهذا رجعوا عليهم بل تناولوا حتى بقتل العلماء وبتفجيرهم واذا وقع ذلك لا نستبعده لانه اتكأ على هذا على مدى هذه اذكركم في احداث الكويت لما تعدى هذا الغاشم وجيشه على هذه البلد الامنة - [00:28:40](#)

افتت هيئة كبار العلماء تأديب هذا الظالم وردعه عن ظلمه جاء من بانهم الكفار وبانهم لم يعرفوا مخططاتهم وانها استحلال الخليج وما وقع ولا عشر ما هددونا وخوفونا مع ان هيئة كبار العلماء اتفقت - [00:29:12](#)

من غير خلاف على جواز هذه لما من سألهم واستفتاهم ولي امر المسلمين وجعل الامر في ذمتهم وهكذا ولاية المسلمين يصدرين في امورهم الدينية عن علماء صمام لديانتهم من التلاعب بالمصطلحات ايها الاخوة - [00:29:51](#)

الذي هو نتاج الجهل والتجاهل ان يعد المتعالم عالما ان ان يعد من لم يأخذ العلم عن اهله عالما يرجع اليه ربما سفه العلماء قولي هذا الذي اتى بالغرائب والشواذ - [00:30:22](#)

واتى بما ظنه علما وهو في الحقيقة من اثار ذلك ايها الاخوة في التلاعب بالمصطلحات مسألة تكفير سمي الصحابة من كفر المسلمين بالخوارج الناس جديد هذا الزمان سمي الخوارج بالتكفيريين - [00:30:44](#)

ومن كفر تكفيري اصبحت مذمة من اهل البدع على اهل السنة حتى نشأ من نشأ من ظن ان وليس في ديننا تكفير هذا غلط عظيم نتاج هذا الجهل عدم الصدور عن العلماء ونتاج عدم - [00:31:13](#)

في هذا المنهج به ديننا فيه تكفير لكن ليس بهوى ولا بظلم وبغي وعدوان فديننا وعقيدتنا هنا وسط منهج الخوارج الوعيدية من المعتزلة والخوارج الذين كفروا بالذنب المرجئة الذين لا كفر عندهم - [00:31:37](#)

من عرف الله او لمن قال لا اله الا الله ولو لم يصلي او يصوم او يأتي بشيء من انما في الله ورسوله انس المشركين واليهود والنصارى والمجوس او عينا - [00:32:07](#)

فرعون وهامان وقارون وابي جهل وامية ابن خلف كفرهم الله ورسوله وصا قام بهم وصف الكفر وهذا هو ميدان اهل علم في تكفير من يستحق المستهزئ بالله او بدينه او برسوله - [00:32:30](#)

لدينه المفارق للجماعة قام به هذا الوصف هذا هو ميدان علم لكن لما تناوله تعوره ليسوا من اهل العلم اصبحت يتنازع الناس بهذه التصنيف المحدث مبدع فلان اين لك هذا المصطلح - [00:32:55](#)

من اين لك هذا الحكم لما اخذ المنهج والعلم لما لم تصنع عقيدة السلف ولم يصم منهج في هذه علم الكلام مما احدث قدمه السلف وعابوه ظن هؤلاء ان هو العلم - [00:33:23](#)

حتى جاءت البدعة الشنيعة اسلم لكن طريق ويتضمن فيه ازدراء واحتقار مذهب السلف على فئام ومضت على قرون حتى كشف الله عز وجل هذه هذه البدعة في وقبلها اذا التلاعب بالمصطلحات - [00:33:47](#)

العلم عن غير اهله هذا مما يصاب عنهما السنة ما مرادنا بها في كل مقام لها السنة عند الاصوليين المصدر الثاني من مصادر الشريعة والسنة عند الفقهاء هي المستحب ما اصاب فاعله - [00:34:20](#)

والسنة عند المحدثين ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم او فعل او تقرير خلقي في باب العقيدة في باب الايمان وفي باب الاعتقاد هي قسيم البدعة تشمل الشريعة هذا المصطلح اذا انزلته منزله الصحيح - [00:34:45](#)

قمت بهذا والشذوذ من اعظم ما يصاب عنه منهج السلف ايها الاخوة البلايا ليس في الافراد فقط خلف الافراد والجماعات والفرق والاحزاب تدرون ما هو انه الهوى الهوى الذي ركبه من ركبه - [00:35:14](#)

تزين له في نفسه عمله حتى اتهم غيره ولهذا الهوى لا يزال يعظم في قلبي ولا يزال ينفخ فيه الشيطان ولا يزال يزينه له الانس والجن

ولو كانوا من جلسائه وربعه - [00:35:42](#)

حتى يكون الهوى الها طاغوتا يعبد نعم ايها الاخوة ارايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم عنده علم لكن ما نفعه هذا يقرأ
ويسمع ويفكر ولم ينفعه لان الهوى استحكم عليه - [00:36:09](#)

حلل به الحرام حرم به الحلال حتى ولا به العدو وعاد به الولي لله هكذا وقع اليهود به الهوا كلام الله بالهوا غيروا كلام الله وبدلوه
هكذا يفعل من يفعل - [00:36:36](#)

هذه الامة ولهذا اعظم ما والهوا دواخله في سورة فاطمة في اولها فمن زين له سوء عمله ظنه المسكين حسنة لانه زين له جاء الفعل
زين الفعل المبني للمجهول من يسمى فاعله - [00:37:04](#)

المزين له من هو لم يتحدث بمقدمهم ابليس واعوانهم من شياطين الجن شياطين الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم
ازا تدفعهم دفعا الى ماذا بان يكون معهم من زين له سوء عمله - [00:37:30](#)

ظنه حسنا ظنه حقا يهدي من يشاء ان الله عليم بما ان الهوى ايها الاخوة يورث اشياء تجعل صاحبها في الدنيا في اعظمها يرثي
الحقد يورث الحسد يورث سوء الظن - [00:37:56](#)

يورث الاتهام وكل هذه الاربعة وغيرها شائعة حتى ممن ينسب نفسه الى العلم او الى مذهب السلف والى منهجهم لماذا؟ لان الهوى زاد
عنده وهذي الامراض امراض قلبية تقدح في - [00:38:23](#)

بحسب ذلك الهوا يورث الغرور فلا يقبل ان يستدرك عليه او يستدرك على من يعظمه الرؤساء او على شيخه او على جماعته او على
يلعب بهم الشيطان حتى يجعل ومراءهم وقيلمهم وقالهم - [00:38:45](#)

دين الله حب النفس ايها الاخوة يمكن ان نجعله الهوا نعم حظ النفس ان يكون حبك وبغضك وولاؤك وعداؤك لا بما امرك به ربك بما
حكمه عليه الكلام في هذا طويل - [00:39:11](#)

اكثر منه ما جاء في الصحيحين من حديث عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عابدا وكثيرا ما كان يتمثل عليه الصلاة والسلام عباد
وعلماء بني اسرائيل لان منهم من بلغ في التقى والصالح مبلغا - [00:39:42](#)

وبلغوا ايضا في الفساد والافساد ليسوا سواء من اهل ذكر عابدا من بني اسرائيل وانه رأى قريبه ابن عمه على منكر فامر به بالمعروف
ونهاه عن المنكر هذه ديانة لا مجاملة فيها - [00:40:03](#)

ولا مزايدة عليها ثم رآه مرة على معصية فامر به ونهاه اغلظ عليه وقال ذلك العاصي ربي يصنع بي ما شاء هذا العابد اول انكاره لمن
يا اخواني ها لما استثاره - [00:40:22](#)

لما استفز العاصي الان بالمعروف استفز تحولت البوصلة والمقصد من ان يكون انتصارا لله وغيره على دينه الى عمي بيني وبين ربي
يقول الناس الان ما لك شغل اجعل ربي يعذبني وش دخلك انت فيني - [00:40:51](#)

قال ذلك غلب عليه هواه ابتغى حظ نفسه قال والله لا يغفر الله لك قال الله عز وجل في عليائه الذي يتألى علي من ذا الذي يتحجر
ويتحكم علي الا - [00:41:19](#)

اني قد غفرت له غفر الله للعاصي لما قال دعا ربي يسمع واحبط عمل العابد نظر الى حظ نفسه من حيث لم يشعر فدخل عليه
الشيطان من مدخل لم يظن - [00:41:42](#)

قال ابو هريرة رضي الله العابد بكلمة دنياه طوبقت دنياه بعمله الذي كثر في عبادة واو بقت اخرى لانه تحجر وتحكم على الله مما
يصان به مذهب السلف ايها منهجهم - [00:42:04](#)

الذي هو شعار ومعلم من معالم فان اهل السنة والجماعة من اولهم الى اخرهم يجلون علماءهم ويحترمونهم ويترضون عليهم
ويدعون لهم يرون لهم المكانة حتى اذا اخطأ العالم قدروا خطاه في مقامه - [00:42:27](#)

ولم يتزايدوا فيه ولم يتبعوا اهواءهم ولم تستجريهم الشياطين حتى يهونوا من هذا الخطأ ينسفون به علم هذا نعم الصحابة اختلفوا
قلوب بعضهم على التابعون اختلفوا ومن بعدهم شأني بكم - [00:42:52](#)

عطنا مثال على هذا الاختلاف مع بقائي سلامة الصدر حب الخير من بعضهم لبعض وقع بين الشافعي وبين يونس مغاضبة خلافا

كبيرة وهما امامان الشافعي من هو امام من ائمة - 00:43:20

يا يونس وهو قرينه بلغ الامر مبلغه والنفوس ضعيفة انظروا الى السمو والى رجوع الشافعي الى اهله يونس رجع الى ما فجأ يونس الا

وبالاب يطرق عليه ليلة فتحت جاريته مولاته - 00:43:46

واذا الامام الشافعي قد بلغ بينهما الامر مبلغا هذا ابو خرج اليه قال يا اخي الا يصح نبقي اخوانا ثم تعانق بهذا السمو اذا اخطأ العالم

منهم نهبوه فاذا جاء الخصم من غيرهم يريد ان ينال من خطأ هذا العالم صدوه - 00:44:13

منعوه صيانة اهل العلم الذي فيها يتكرر هذا الامر في كل زمان موقف الشيخ حمد علي بن عتيق علماء الدعوة مع النواب لما كانت

عنده انحرافات على ناصحه مناصحة العالم - 00:44:51

الذي يبغي هدايته متعاليا مترفعا عليه برسالته المشهورة هي عنوان في الادب السلفي اثرها ونتائجها هذا العالم الكبير المحدث

منهجهم الف فيها بين اهل العلم في ذكر اعتقاد اهل اذا اهل السنة - 00:45:20

لو وقع من العالم خطأ ولم ينسفوا علمه نسفا نعم وكل ائمة السلف على هذا ينصون على انه اذا جاء الحق خذوا الحق واضربوا

باقوالنا قاله ابو حنيفة وقاله مالك وقاله الشافعي وقاله احمد وقاله معاصروهم وقاله من بعدهم - 00:45:52

عنوان منهج السلف هو احترام علم وتقديرهم من غير غلو ان يرفعوهم عن منازلهم حتى يتعصبوا تعصبا اعمى لا قاويلهم ومن غير

ازدراء واحتقار كما هي طريقة الخلف الخوارج ومن المتعالمين ومن المتأسفين - 00:46:25

الذين اذا اخطأ العالم جعلوا خطأه كل عمله ربما تناولوا على علمه فنسفوه وعلى كتبه فاحرقوها وهذا دلالة على سخافة عقولهم اولا

وعلى ثانيا وسوء ادبهم وتربيتهم ثالثا حيث لم يأخذوا - 00:46:49

مذهب السلف طولت عليكم يا اخوان اخذنا نص ساعة اليوم طولت عليكم اختتم بمسألتي مما يسان به مذهبنا مذهب السلف ومنهج

السلف ايها الاخوة الحذر والتحذير من اهل هذا عنوان منهج السلف - 00:47:17

من حين رفعت البدع برؤوسها واخر عهد الصحابة الى هذا الزمان والى ان يرث لابد من الحذر من اهل الاهواء والبدع اهل الاخوة

لأنهم عولوا على اهوائهم التي تهوي بهم في النتيجة في نار جهنم - 00:47:50

ولأنهم في الدنيا تجاروا باهوائهم واتبعوها وعظموها تقدموها في واقع الحال على وحي الله اهل البدع الذين استحسنوا هذه البدع

والمحدثات تجعلها دينا لما هرم عليها الصغار لما نشأ عليها الصغار وهرم عليها - 00:48:12

كان عنوان منهج السلف وصيانة منهجهم بالحذر من اهل من الذي يحذر لا يحذر الصغار ولا الاغمار ولا المبتدئون في الطلب انما هذه

وظيفته واذكر لها مثلين يتضح بهما هذا المعنى - 00:48:36

في عهد الصحابة في اواسط المئة الاولى حصل في البصرة امر عجيب البصرة ملفوفة مصراني مسرى في عهد عمر رضي الله كانت

ثغرا للمهاجرين للمجاهدين في سبيل الله فيها الاعراب - 00:49:05

فيها الشعوب واجتمع فيها قلة اهل العلم مزجت بها فدخل بينهم من اراد بالاسلام نشأت بدعة نفي البصرة ماذا فعل الناس هل تصدر

لها كل احد؟ ابدا انما لما تربى هؤلاء في مدرسة الصحابة - 00:49:27

وعلى جادة السلف ارجع الامر الى روى مسلم في صحيحه من حديث حميد بن عبد الرحمن انطلقنا حاجين كنا لو مررنا في المدينة

فلقينا احدا ينزلون انفسهم منزلتهم اللائقة بهم - 00:49:51

وينزلون علمائهم منزلتهم اللائقة بهم توجيه تعليم عنهم لا سيما عند النوازل وعند المحدثات قال فلقينا عبد الله بن عمر اما داخل

المسجد او خارجا منه اتيناه فاكتنفناه حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر - 00:50:17

قلنا يا صاحب يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة اقوام يقولون انه لا قدر ان الامر ان لم يعلم به لم يعلم الله عز وجل بهذه

المقدرات قبل - 00:50:44

لم يكتبها ولم يردها ولم يخلقها قال ابن عمر رضي الله عنه تعالى عنهما ادركت هؤلاء فاخبرهم عني منهم برى منهم بري وهم مني

براء تبرأ منهم ابن عمر اذا هذا الحكم مما صدر - [00:51:01](#)

من احد الناس من صغار الطلبة متعالمين عالم من علماء هذا وهو عبد الله ابن عمر وهكذا في الحذر والتحذير من البدع هي وظيفة اهل لما تناول التحذير من المبتدعة - [00:51:22](#)

او من فلان بانه بدعي لما تناولها الصغار في علمهم وان كانوا كبارا في ايامهم لما تعوره المتعالمون ولم يرجع فيه الناس الى العلماء اصبح هذا الاضطراب العظيم الذي للاسف ينسب زورا وبهتانا الى - [00:51:41](#)
على هؤلاء هو لاهل العلم القضاة الشرعيون من لكن لما تنازع الناس بالالاقاب على قاعدة الهوى على قاعدة ارضاء الناس ارضاء جماعته وربعه وجلسائه في مجلسه وديوانيته وارضاء حزبه والله عز وجل يعلم ما في - [00:52:08](#)

يعلم ما في قلبه يعلم نيته هذا الاضطراب الذي عن مثله ينزه مذهب المثلث الثاني في اخر المئة في اواسط المئة الثانية وما بعدها ظهرت بدعة شنيعة في باب الاعتقاد ما زال اثرها وضررها وخطرها - [00:52:34](#)

انها بدعة علم ما موقف السلف منها الموقف الثالث منها يتمثل بخمسة امور اولها عدوا هذا جهلا مع انه تنافس فيه اولئك اعظم منافسة ترجمت فيه الكتب اعطي المترجمون عليها - [00:52:58](#)

على ترجماتهم وزنها ذهبيا في عهد المأمون وما بعده عده علماء السلف جهلا ثانيا ذموا هذا العلم يسمى علما عندهم ذموا ازدروا ثالثا اوجب لصاحبه قال ائمة السلف الشافعي ويروى مثله عن ابي يوسف - [00:53:20](#)

ابي حنيفة رحمه حكمي في ان يضربوا بالجريد والنعال بهم قالوا هذا جزاء من اخذ الكلام ثالثا او رابعا اعتبروه جاء اعتبروا هذا العلم موصلا للزندقة ولهذا قال خير واحد من علماء السلف - [00:53:49](#)

من التابعين واتباع التابعين من طلب الكلام تزندق من طلب المال بالكيمياء افلس من طلب غريب الحديث لانه سينتصر لنفسه كان موقفهم من هؤلاء هذا الموقف وامروا باحراق كتب المتكلمين - [00:54:21](#)

ونص اتباع هؤلاء الائمة على ان من اوقف كتبها وفيها من كتب الكلام ان وقفه لا ينجز بل يجب حرقها واتلافها. لماذا صيانة للديانة وحفظا بمنهجى الايمان اختتم ايها الاخوة بان اصول الفرق - [00:54:47](#)

التي افترقت وفارقت وانحرفت طريقة السلف الصالح اصول اولها الخوارج ثم الروافض بفرقها بل بطوائفها فان اكثر الفرق افتراقا هم ثالثا القدريه رابعا الجبرية واولهم في اصنافهم وفي خامسا هذه اصول الفرق - [00:55:18](#)

المبتدعة اهل الاهواء الذين عن طريق واضطرابا من غير تخلف كل من اتبع هواه في رد حق جاء عن الله عز وجل كلامه القرآن عن رسوله صلى الله عليه نوعا ما درج عليه - [00:55:56](#)

مصالح سلف المسلمين والمؤمنين الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان اكثر من هذا استقل ولهذا علمنا نبينا عليه الصلاة والسلام دعاء كان يفتتحه لا سيما ايها الاخوة اذا وقع بينك وبين اخيك - [00:56:20](#)

وبينك وبين احد من الناس نزاع ثم قلبك وتحمست جاء الشيطان وصرف هذا الامر علمنا عليه الصلاة والسلام كان يدعو به مفتتح الليل اللهم جبرائيل فاطر السماوات ان عبادك في - [00:56:45](#)

تليفون اهدني فيما اختلف فيه انك تهدي رجع الى الله بالضراعة رجع الى الله عز وجل طلب الغوص استغاثة دعائه وهو توحيدة يهديه اذا يقول المتكلم الكلام نضع رأسي على الوسادة واقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء - [00:57:13](#)

ثم يطلع الفجر فلا انام ولم اصل الى نتيجة تكرر الان حتى فيما يتنازعه المنتسبون الى مذهب السلف او مع غيرهم يقابل هؤلاء قالوا هؤلاء اجابوا هؤلاء اجابوا وهذا لا ردوا - [00:57:44](#)

لا هو اللي نام واستراح ولا هبا لبصر الى الى نتيجة. لماذا؟ لانه جعل لنفسه مكانا ولو رد الامر الى اهله لسلم في نفسه وسلم منه الناس بل وسلمت منه الامة - [00:58:04](#)

والله عز وجل حافظ دينه حافظ دينه بلا شك ولا لا ريب لكن الله يبتلي بذلك الحديث في هذا الموضوع وصيانة منهج السلف حديث متشعب وذو شجون واني والله ايها الاخوة - [00:58:22](#)

اخشى ما اخشاه اذا ذهب هؤلاء البقية الباقية من الذين بهم البقية الباقية علماء شيبان اعمارهم من السبعين وفوق فوق لو ذهب هؤلاء الموت او بالعجز ثم تصدر كل يقول انا ابن جلى وطلاع الثنايا - [00:58:45](#)

ما النتيجة عندئذ مع وجود هؤلاء العلماء وهذا الاضطراب الكبير في لو ذهب هؤلاء البقية الباقية كيف يكون الا فلننتبه ولنحذر في عصم ديننا ولننظر لعلمائنا الصحيحة الحق نرجع اليهم - [00:59:11](#)

ونأخذ منهم العلم حتى ندرج على مدرجتهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:59:38](#)

وزدنا علما وعملا اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم اسق بنا وبكم باخواننا صراطك اللهم اجعلنا من عبادك المتبعين للمتبعين - [00:59:57](#)

عبادك المستقيمين على دينك المخالفين ولا المحالين عنه اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله اولئك هم الباب واعيد مرة اخرى الموضوع طويل ومتشعب ارجو اني اخذت منه - [01:00:16](#)

بقدر ننتفع منه نحن واياكم ومن يسمعه من اخواننا واخواتنا المسلمين والمسلمات شكر الله لكم جميعا كل ما تيسر - [01:00:34](#)